مَهْرُ العَروس

أَيَا قُـدْسُ خـابَ الَّـذي لا يَـراكِ
عـروسًـا ويُمْهِـرُك اليـومَ نَفْسَهْ
وخـاب الذي لا يَرى فيكِ سِحْرًا
ولـم يَهْجُرِ الأَهْلَ فيكِ وعِرْسَهْ
وخـاب الذي أَوْحَشَـتْهُ دُنـــاهُ
ولـم يَلْـقَ فيـكِ عَـزاهُ وأُنْسَهْ
ومَـنْ لـمْ يُـرِقْ رُوحَـهُ لكِ صِرْفًا
ويُفْنِ ضُحَى العُمْرِ فيكِ وأَمْسَهْ

****

أيـا قـدسُ مَـا لي أَرى قَوْمَـكِ اليَـوْ
مَ صَرْعَـى يَجُـرُّونَ ذُلَّ الهَزيمَهْ
وأنتِ العـروسُ التِّي فـي هَـواهَـا
تَسـارَعَ أَهْـلُ المَضَا والعَزيمَهْ
وأنت الحـبيبةُ يَحْـلو بـكِ المَـوْ
تُ مَهْـرًا يُنيلُ الرُّجـولَةَ قِيمَهْ
فِدًى لك يا قُدْسُ عِشْقُ الحياةِ الـ
ـطَّمُوحِ وعِلْقُ النفوسِ الكريمهْ

****

أيـا قدسُ كيفَ تُطِلُّ على الأَرْ
ضِ شمـسُ السَّــلامِ وأنتِ أَسـيرَهْ
وتَعْلـو أَقـاحِي السِّــيادَةِ رَأْسَــ
ـكَ تاجًا وقد صِرْتِ خَلْفَ المَسيرَهْ
وكيـف يُـراوِدنـا حُلْـمُ تَحْـرِيـ
ـرِكِ اليـومَ بَعْدَ سُقوط(الحَظيرَهْ)
ويَنْــزِلُ مَجْــدُ ســمائِكِ فَتْحًـا
وقـد صــاغَ فيكِ المَسيخُ ظُهورَهْ

****

أيـا قــدسُ هــاكِ تَرانيمَ رُوحِي
ورَجْــعَ فُــؤادي الكَليــمِ وخَفْقَــهْ
وأحـلامَ صَحْوِي وتَسْبيحَ نَوْمِي
وهــاكِ دَمــي دَفْقَــةً بَعْـدَ دَفْقَــهْ
فأنتِ الُمـنَى يا عَــروسِ الشَّهادَ
ةِ.. أنتِ لِدَرْبِ الرَّدَى كُنْتِ عِشْقَهْ
وأنتِ بِمَوْتِــي فِــداءَكِ تُهْــدِي
كِـيانِـي المَهِيـضَ رُبـــاهُ وَأُفْقَـــهْ

وجدة: مارس 2005 تارودانت جنوب المغرب مايو 1998، مهداة إلى السائرين إلى الله، مهداة إلى أغلى عروس في الكون.. قدس الأقداس...